المفعول والسبيل العطف فيه للتفسير والقرب عطف على قربه لا يتوقف عليه صحة
التكليف قيل اراد الصحة العقلية والا فالصحة الشرعية قد تتوقف على تلك القدرة
كاكثر الواجبات المالية ومن اسرار العبادة وقال الزمخشري انه الاحسن تلاؤم الكلام
واتحد بعضه ببعض في التعيين اي نعبد ونستعين في تقاضي حوائجهم اي ثبات
معناه تقبل بركته اي نعل عبادته تقبل بركة عبادتهم ويجاب ايضا اي ولعل حاجته يجاب
ليعاييركه حاجتهم ففي كلامه لف ونشر مرتب ومنه شرع العبادة اي في الصلوة
المفعول للتعظيم والاهتمام به والدلالة على الحصر اي كما قاله البيانيون لكن منع الشيخ
ان التقديم يدل على الحصر قال وانما يدل على الاختصاص ولهذا عبر به الكشاف وبيانه
يدل الحصر والحصر بمثال يستفد منه بل من خصوص المادة وهي العبادة والاستعانة
وفرق بين الحصر والاختصاص بما لا يصلح الا للفرق بين الحصر والاختصاص المفاد بلامه
لا الاختصاص المرادف للقصر فالاوجه ما قاله المصنف تبعا للبيانيين فهما مترادفان
ولا يفرق ترادفهما اشتراك الاختصاص بين الحصر والاختصاص المفاد بلامه كما قدمته
في الكلام على البسملة ولا يمنع من افادة التقديم الحصر عدم افادته له في مواضع لان الحكم
مبني ذكر غالب لا مطرد او مطرد بمعونة القرائن وتقديم ما هو مقدم في الوجود والتنبيه
بحر تقديم والتنبيه عطف على قوله للتعظيم ومنه الى العبادة اي وينبغي ان يكون نظره
ثانيا وبالغرض من المعبود الى العبادة الا من حيث انها ملاحظة له ومنتسبة اليه اي لا
من حيث ان النفس ملاحظة لجناب القدس ومنه يعقل ما كان من جنسه اي
وجه التفضيل ان الاول قدم فيه ذكر انه على المعية والثاني بالعكس وان الاول مثال
للهداية وغيرها وظاهر في حصولها حالا والثاني قاصر على الهداية وطلب حصولها

في المستقبل وليتعلم منه اي من تقديم العبادة على الاستعانة ان تقديم الوسيلة
على طلب الحاجة ادعى الى الاجابة اي الى قضاء الحاجة قال السعد التفتازاني
ومبني هذا على تعميم الاستعانة واما اذا اريد به الاستعانة على اداء العبادة فوجه
تقديم العبادة ظاهر ومهو انها مقصودة بالنسبة الى الاستعانة وان كان طلب
الشيء مقدما عليه لما نسب المتكلم العبادة الى نفسه خص نفسه بالذكر لكونه
متبوعا والا فهو انما نسبها الى نفسه وغيره كما تقدم في قوله وادرج عبادته الى آخره
او يهم ذلك تبجحا اي فرحا ولا يستتب بتشديد الباء اي يتهيأ ويستقيم قال
الجوهري استتب له الامر تهيأ واستقام وقرئ بكسر النون فيهما اي في نعبد ونستعين
اذا لم ينضم ما بعدها اي حروف المضارعة فان انضم ما بعدها كتقوم لم تكسر
لثقل الانتقال من الكسرة الى الضمة بيان للمعونة راجع الى الوجه الثاني من اياك
نستعين اواليه والى الاول منه ايضا او افراد راجع الى الاول منه وهو عطف بيان
والهداية دلالة بلطف وتطلق على غير الدلالة كما سياتي في كلامه ومنه الهدية
اي لدلالتها على الوصلة بين المهدي والمهدى اليه وهوادي الوحش لمقدماتها انث
الوحش باعتبار انه اسم جنس شامل لافراده ومقدماتها اوائلها او اعناقها والاول
انسب بما هنا واصله ان يعدى باللام او الى اي وقد يعدى بنفسه كما هنا وهو
محتمل لاضمار الحرف وعدم اضماره وكلامه الاتي يدل على الاول قال السعد التفتازاني
وبالجملة فالكلام في تعديته الطريق وتعديته للطريق والى الطريق وقد يفرق
بينها بان معنى الاول الاذهاب الى المقصد والايصال والهداية تسند الى الله تعالى خاصة
ومعنى الثاني الدلالة واراءة الطريق فيسند الى النبي صلى الله عليه وسلم مثل وانك لتهدي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)